

شرح الحديث الثالث من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله بني الاسلام على خمس عن ابي عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال - [00:00:02](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. احسنت - [00:00:23](#)

هذه العناوين الموضوعة بعد قوله الحديث الثالث او الثاني او الرابع هذه ليست من وضع المصنف الحافظ ابي زكريا يحيى ابن شرف النووي رحمه الله تعالى وانما هذا من وضع النساخ - [00:00:44](#)

او من وضع بعض المعاصرين واصل الكتاب موضوع على الترتيب العددي. الحديث الاول الحديث الثاني الحديث الثالث وهكذا. مناسبة هذا الحديث لما قبله لما اشار الى مراتب الدين وكان اول مراتبه الاسلام - [00:01:04](#)

فانه رحمه الله ذكر حديثا مفردا يدل على مباني الاسلام ومعناه. هذا هو وجه المناسبة ان الحديث الذي قبله في ذكر مراتب الدين واول مراتب الدين واصله واساس الاسلام فتناسب ان يفرد في هذا الحديث حديث ابي عبدالرحمن عبد الله ابن عمر لان فيه بيان - [00:01:31](#)

مباني الاسلام وما هو الاسلام موضوع هذا الحديث بيان مباني الاسلام يقول ابو عبدالرحمن عبد الله ابن عمر وهو احد الابدالة الاربعة وهم عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير - [00:02:04](#)

وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم واما عبدالله بن مسعود فانه لا يعد مع العبادلة لانه اقدم من هؤلاء الاربعة وهو اعلى منهم واسن فاذا قيل العبادلة فالمقصود هؤلاء الاربعة - [00:02:40](#)

وابو عبدالرحمن عبد الله ابن عمر اسلم صغيرا مع ابيه وهاجر صغيرا مع ابيه واش تصغر في يوم آآ احد وشارك في يوم بدر في يوم الخندق وهو رضي الله عنه احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس اصل البناء في اللغة العربية موضوعة للمعاني الحسية اصل البناء انما يستخدم في المعاني الحسية من باب التوسعة في اللغة والاستعارة - [00:03:36](#)

استخدم في المعاني المعنوية بنيت المسألة على كذا فهذا بناء معنوي بنيت الحكم على قول كذا وكذا فهذا يسمى بناء معنوي وهذا لما قال بني الاسلام على خمس الاسلام لا يمكن مشاهدته في الواقع لانه كلي مطلق. وانما المشاهد في الواقع - [00:04:04](#)

افراد ما يعملهم اهل الاسلام او يقال الاسلام المقصود به ادلته الكتاب والسنة فهذا مشاهد لكن المقصود هنا بني الاسلام على خمس يعني اضافة الفعل الى الاسلام من باب اضافة الشيء الى وصفه اللازم - [00:04:41](#)

والا فان الذي بني الاسلام على خمس هو الله تبارك وتعالى ديننا وشرعا ورسوله صلى الله عليه وسلم بيانا وبلاغا اذا بني الاسلام معناه بناء الاسلام هذا معنى لما نقول ان هذه الفعل اضيف الى الاسلام من باب اضافة الوصفية - [00:05:09](#)

والا يعني الاسلام كيف نقول بني الاسلام من الذي بنى؟ الله جل وعلا شرعا ودينا ورسوله صلى الله عليه وسلم بلاغا وبيانا. بني الاسلام يعني دين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:05:41](#)

والصواب وهذه من المسائل التي يذكرها الان وان كنا في المفردات والصواب ان مباني الاسلام الخمس هي مفروضة على كل نبي

الصواب ان مباني الاسلام الخمس وما بال الايمان الست - 00:06:05

واصول الاخلاق واصول الاخلاق ووصول المعاملات هي هي لا تتغير من شريعة الى شريعة فالزواج طريقة شرعية في دين ابراهيم عليه السلام ونوح عليه السلام ادم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

ولكن المختلف صورتها فمبان الاسلام عند ادم عليه السلام ونوح ابراهيم وموسى وعيسى عليه السلام خمس ولهذا قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فاذا الاسلام دين الانبياء واحد كما قال - 00:07:00

نبينا صلى الله عليه وسلم الانبياء ابناء علات دينهم واحد وشرائعهم شتى فمباني الاسلام هي هذه الخمس لكنه يختلفون في كيفية الصلاة وكميتها يختلفون في كيفية الصوم وكميته يختلفون في مقدار الزكاة وما يجب فيه - 00:07:24

وفي الحج وشكله وصورته مع ان الحج المفروض على كل الانبياء هو الحج الى البيت العتيق واما زعمهم بان موسى حج بيت المقدس او ان سليمان وداوود حج بيت المقدس - 00:07:54

فهذا من تحريفات اهل الكتاب لا ينبغي قبوله بل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام حج البيت العتيق ولهذا قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة وهدى للعالمين في آيات بينات مقام ابراهيم - 00:08:15

ومن دخله كان امنا تأمل معي ان اول بيت وضع للناس شمال عموم الخلق من ادم ها الى ابراهيم الى نوح لك. فان قال القائل فلم يكن قبل ابراهيم بيت نقول لا الصواب انه كان هناك بيت اغرق مع الطوفان - 00:08:41

فامر الله امر الله ابراهيم ان يعلي البيت من جديد وقد صح في الحديث في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على وادي فقال اي واد هذا؟ قالوا وادي كذا - 00:09:05

فقال صلى الله عليه وسلم كاني بموسى بن عمران وهو اخذ بزمام ناقته حاجا هذا البيت اذا موسى ابن عمران عليه السلام وبين حج البيت العتيق وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على واد - 00:09:24

وهو في طريقه الى الحج فسأل اصحابه اي واد هذا وقالوا وادي كذا وكذا فقال كأي بيونس ابن آآ متى حاجا هذا البيت وزمام ناقته ليف اذا الانبياء يحجون هذا البيت - 00:09:46

فمباني الاسلام هي هي ومباني الايمان هي هي يعني انت الان لا تتصور ان مسائل الاعتقاد تختلف من عقيدة الى عقيدة لا اعتقادي اعتقاد ما يمكن يختلف بارك الله فيكم - 00:10:10

الاختلاف في كفيات العبادة في كميات العبادة في هيئات العبادة في ازمة العبادة فيها اما اصول العقائد اصول العبادات اصول الاخلاق اصول المعاملات ما تختلف شريعة الى شريف الصدق زين في كل شريعة. والقبح شين في كل شريعة - 00:10:25

الامانة ممدوحة في كل شريعة والخيانة مذمومة في كل شريعة لا يصح ان يقال ان هذه يمكن ان يكون كان ممدوحا ثم ذم هذا ما يمكن ولهذه الاخوة هذه مسألة عظيمة - 00:10:57

ان ندرك ان الانبياء دينهم واحد. اختلافهم في الشرائع يعني في كفيات التعبد فقط كما وكيفا وزمانا وجنسا فقه وتأمل معي هذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي - 00:11:15

الا وانذر قومه المسيح الدجال ما يخطر ببالك ليش الانبياء يحذرون قومه المسيح الدجال ومعلوم ان المسيح الدجال انما يأتي في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وحذر امته المسيح الدجل - 00:11:35

نوح فمن بعده طيب نوح عليه السلام يحذر قوما من المزيع الدجال؟ نعم لأن مسألة عقدية لابد ان تؤمن بها مشى عقلية لابد ان تؤمن بها. فالصحابة امنوا بالمسيح الدجال مع يقينهم بانه لن يكون في زمانهم - 00:12:01

لأنه سيكون في اخر الزمان ولذلك قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين هم كذبوا نوح لكن التكذيب بواحد من الانبياء يعني التكذيب بكل الانبياء. لو جاءنا انسان الان مسلم - 00:12:21

قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقيموا الصلاة والصوم والزكاة والحج وصوم رمضان لكن لا تؤمن بنوح لا يقبل الله منه هذا الايمان هذه مسائل عظيمة ايها الاخوة - 00:12:40

الى المباني الاسلام في جميع الشرائع واحدة قال بني الاسلام على خمس خمس مناجاة على صيغة التذكير لان الصفة مؤنثة يعني خمس اه قوائم والقوائم جمع قائمة فهي مؤنثة فلذلك جاء خمس مذكر لان المعدول - [00:12:56](#)

من ثلاثة الى تسعة يخالف العدد يخالف المعدود قال على خمس على خمس ماذا؟ بيان هذا الخمس المجمل هنا يمكن ان يقول قائل طيب يمكن يكون ستة ولا قال خمس - [00:13:22](#)

شتجاوبون ها تواترت عنا خمس صح هذا جواب صحيح لكن نريد جوابا علميا بناء على الادلة نقول الاعداد الاعداد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة تسعة بعدين المركب من واحد الى التسعة حادشر - [00:13:40](#)

خمس عشرة تسعة عشر والمركب مع العقود احدى وعشرون ثلاث وعشرون والمركب مع العقود الاكبر مئة وواحد اي عدد من واحد الى تسعة مفردة او مركبة لا تحتل معنى اخر - [00:14:13](#)

قاعدة من قواعد الاستدلال في اللغة العربية. اثنين اثنين ما يصير ثلاثة واحد واحد ما يصير الاثنين خمسة خمسة ما يصير ستة انتبه له لكن الفاظ العقود هي التي تحتل اعدادها وتحتل - [00:14:30](#)

ايش؟ الكثرة المطلقة يعني ممكن انت الان تقول ها عشرين مرة وانا اقول لك الكلام هذا. فعلا يمكن انت تسعطعشر زايد واحد مرة قلت الكلام هذا يحتمل ويمكن انك تريد انك كثير ما اقول لك الكلام هذا - [00:14:55](#)

وعلى هذا تحمل ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله اذا الالفاظ الاعداد لا تحتل الا اعدادها الفاظ العقود محتملة لاعدادها ومحتملة الكثرة قال جل وعلا ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لكم. طيب لو استغفر واحد وسبعين؟ نفس الحكم - [00:15:15](#)

لان المقصود من لفظ العقد بيان الكثرة وليس حصر العدن وانت تقول تقول خمسين مرة وانا اقول لك هذا معنى تقول عشرين مرة لكن ما يصير تقول تقول خمسة عشر ها - [00:15:44](#)

خمس عشرة مرة اقول لك هذا الكلام. الا ويكون هذا فعلا واقعيلا والا كان الكلام كذبا ولذلك بني الاسلام على خمس هي هذه الخمس لا تحتل ستة ولا اربعة فان قال قائل فقد جاء في الحديث - [00:16:06](#)

حق المسلم على المسلم خمس في بعض الروايات ست نقول نعم ما دام جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس وجاء عنه ست وجاء عنه سبع فاذا معناه ان الحقوق تختلف - [00:16:26](#)

باختلاف اصحاب الحقوق مع الحقوق فمنهم من حقه عليك خمس ومنهم من حقه ست ومنهم من حقه سبع ما دام جاء عنه عليه الصلاة والسلام التنوع فهو محمول على التنوع - [00:16:42](#)

اذا لم ياتي فهو نص في العددية لا يحتمل معنى الاخر قال شهادة ان لا اله الا الله. ما معنى الشهادة الشهادة معناه الخبر الخبر عن شيء مشهود به الخبر عن شيء مشهود به هذا في اللغة - [00:17:01](#)

الشهادة الخبر اي شيء مشهود به وهذا الشيء المشهود به والخبر عنه اما ان يكون عن عن بصر فهي شهادة الرؤية فهي شهادة الرؤية واما ان يكون ان تكون هذه الشهادة عن بصيرة - [00:17:29](#)

فهي شهادة العلم واضح الشهادة الخبر عن امر مشهود به اما ان يكون عن بصر فهي الشهادة البصرية. تقول رأيت زيدا داخل المسجد واما ان تكون هذه الشهادة مبني على البصيرة فهي الشهادة العلمية - [00:17:56](#)

فانت تقول اشهد ان محمدا رسول الله طيب انت ما رأيته؟ كيف علمت انه رسول الله بالبصيرة؟ التي رزقك الله تبارك وتعالى بالايات والحجج البيئات والادلة الظاهرة الواضحة ولهذا ايها الاخوة كلمة الشهادة لا تقبل الا بستة شروط - [00:18:27](#)

الا بستة شروط اي شهادة ما تقبل الا بستة شروط وهذه الشهادة نفسها لا تقبل الا بستة شروط العلم لو كان الخبر لتخبر عنه مبني على الجهل هل يقبلون شهادتك - [00:18:56](#)

اذا لا بد من العلم ولهذا جمع الشيخ حافظ حكيم رحمه الله شروط الشهادة في بيتين فقال رحمه الله وبشروط سبعة قد ايدت وبشروط سبعة قد ايدت كما في سلم الوصول في نظمه وبشروط سبعة قد قيدت - [00:19:16](#)

وفي نصوص الوحي حقا وردت ما هي؟ العلم هذا رقم واحد واليقين هذا رقم اثنين والقبول هي خمس الاف العلم واليقين والقبول والصدق هذا رقم اربعة والاخلاص وهذا رقم خمسة - [00:19:41](#)

والمحبة هذا رقم ستة صح وفقك الله لما احب. العلم واليقين والقبول ها ما ذكرنا الانقياد طيب العلم واليقين والقبول والانقياد اضيف الانقياد صار المجموع كم عندكم سبعة العلم واليقين والصدق والاخلاص والمحبة والانقياد والقبول. نعيد البيت من جديد قال - [00:20:06](#)

سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد صدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. هنا لابد ان ننتبه حينما تشهد ان محمدا رسول الله لابد تكون هذه الشهادة العلم مو على ظن - [00:20:37](#)
ها تقول كما يقول ذاك المنافق في قبره من نبيك؟ يقول ها ها لا ادري. يقال اليس هو محمد؟ قال ها سمعت الناس يقولون ذلك هذا ما ينفع لابد يكون عندك علم ويقين صدق محبة لهذه الشهادة انقياد وقبول وهذه معاني في اي شهادة لابد منها - [00:21:08](#)
تعتبر مردود قال شهادتي ان لا اله الا الله لا هذه من حيث المفرد الدلالي تسمى لا النافية للجنس لا اله لا تسمى لا النافية للجنس لما تقول آآ لا - [00:21:31](#)

رجلا في الدار اذا تنفي وجود الرجولة في الدار لما تقول لا احد في المسجد. تنفي جنس وجود اي احد يقال له احد لا شيء في جيبي.
اذا فارس هذه مسائل مهمة قال لا اله لا نافية للجنس اله هذا اسمها ودائما لا - [00:22:00](#)
النافية للجنس علامتها ان اسمها نكرة ان اسمها نكرة وان خبرها محذوف وان خبرها محذوف في الغالب وليس شرطا لا اله اذا كانك لما تقول لا اله قلنا لا نافية للجنس معناها ما يوجد - [00:22:32](#)
جنس مألوه لا يوجد الا الله فهو المألوه المفرد المألوه الواحد الصمد لذلك يقولون الا استثناء طيب اين خبر لا النافية للجنس؟ لا النافية للجنس خبر ومحذوف ما تقديره - [00:23:03](#)

التقدير جاء في القرآن الكريم. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. اذا تقدير لا اله حق الا الله فان قال قائل ان التقدير لا اله موجود الا الله نقول هذا غلط - [00:23:33](#)

لماذا هذا خطأ؟ لان هناك الهة موجودة وتعبد مع الله عز وجل فانت حينما تقول لا اله موجود الا الله ما اسبت التوحيد من جهة وانت كاذب في خبرك في الواقع من جهة اخرى - [00:23:59](#)
اذا قلت اه اي ديانة اخرى لا اله الا الله. يقول لك لا. هذه الهتنا كيف انت تقول لا اله الا الله؟ لكن لما تقول لا اله حق الا الله ويفهم ان الهته التي يعبدونها باطل - [00:24:21](#)

ايه ده فحينئذ ينازعك في في الحقية والبطلان ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لقومه يا قومي اني بريء مما تعبدون الا الذي فطرني ولذلك تفسير توحيد اجل شيء في القرآن - [00:24:43](#)
وصار اشكل شيء في الاذهان. سبحان الله العظيم اكثر اكثر من ثلث القرآن في التوحيد وايات الصلاة ويأتي الصلاة لا تتجاوز تسعين اية ايات الصيام لا تتجاوز عشرة ايات. ايات الحج لا تصل الى عشرين اية - [00:25:09](#)

الشيء الواضح الجلي الناس يتنازعون فيه. لذلك ارسل الله الرسل لاجل هذه الكلمة لا اله الا الله. يا ناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اعبدوا هو بمعنى الا الله - [00:25:39](#)
فلا تجعلوا لله اندادا وبمعنى لا اله واضل من هذا ممن يقول لا اله موجود اضل منه. من يقول ان المقصود بلا اله اي لا مخترع الا الله هذا كذب - [00:25:55](#)

هذا غير صحيح. من قال لك ان اله معناه الاختراع في اللغة العربية؟ هذي باي لغة هذا ما يقبل ايها الاخوة تفسير كلام الله عز وجل وكلام رسوله يكون في الاطار الكلام العربي الذي كان يتكلم فيه العرب زمن - [00:26:13](#)
نزول الوحي مو بتخيلات الناس طيب هذا قال لا مخترعة الا الله يمكن يجي واحد ثاني يقول لا اله الا الله معناه لا اله الا الله. شلون فهمت جميل من كلمة الله؟ قال انت شلون فهمت الى يعني مخترع انا بعد فهمت - [00:26:30](#)

واحد ثاني يقول لا اله الا الله لا محبوب الا الله. شلون زعل؟ مثل ما انت زعلت لا يا اخوان لا بد من ضبط كلام الله ورسوله ضمن اطار
كما قال الله بلسان عربي مبين - [00:26:50](#)

قال ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأوا عليهم ما كانوا به مؤمنين. رسالة واضحة قال لا اله الا الله استثناء طيب استثناء
من ماذا انتبه اذا قلت لا اله حق الا الله - [00:27:08](#)

فيكون الاستثناء من الحق اي الله حقه وهذا صحيح واذا قلت ان الا الله استثناء من الخبر من من اسم لا النافلة فمعناه الله اله لكن
الصواب ان الاستثناء واقع من الجملة وليس من مجرد المبتدأ او الخطأ وهذا غلط - [00:27:32](#)

يعني الان اترك لا انها هي الجنس. لولا وجود الان نافية للجنس لكانت العبارة لكانت العبارة اله حق حقا تأمل اله حق طيب اله حق
موجود غير الله او غير موجود غير الله - [00:27:59](#)

اله حق ثابت غير الله او غير ثابت غير الله دخل لا الناس الجديد لا اله حق الا الله اذا جملة الا الله مستثنى من الجنة كلها. يعني معناه
اله اله حق - [00:28:25](#)

هذا هو الصواب الله اله حق وقال شهادة ان لا اله الا الله وهذا هو التوحيد وهذا التوحيد لا يمكن ان يتم الا بشهادة ان محمدا رسول
الله. بالنسبة لنا امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:43](#)

اما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكان كل امة مأمورة بان تشهد لنبيها بالرسالة وتعبد الله مما جاء به نبيه فلما بعث الله عيسى
نسخ شريعة موسى عليهما السلام - [00:29:09](#)

ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم نسخ الله به شريعة الشرائع السابقة كلها قال ومهيمننا على ايه؟ اذا وان محمدا رسول
الله هذه الجملة هذه الجملة خرجت ما قال وان قالوا وان اذا معنى هذا الكلام فيه فرق بين ان وان لما تقول انك - [00:29:31](#)

انها جملة مستأنفة ابتدائية لكن لما قلت وان محمدا رسول الله جملة تفسيرية ايش يعني جملة؟ يعني لا معبود حق الا الله كيف
تعبده؟ من طريق محمد رسول الله الذي بلغنا كيف نعبد الله - [00:29:59](#)

شهادة ان محمدا رسول الله. والمقصود به هو محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه ايه؟ نبينا وامامنا وقدوتنا هذا هو الركن
الاول وهذه تسمى الارضية ايش تسمى قضية البناء. هل يوجد بناء بدون ارضية - [00:30:20](#)

ما يمكن صح؟ اساس طيب لو بنيت على ارض غير ارضك والبلدية علمت ماذا يعملون يهدمون البناء صح لذلك تأمل معي ان هناك
ناس يصلون ويصومون ويزكون ويحجون لكن ما عندهم ارضية التوحيد ماذا قال الله عن اعمالهم - [00:30:45](#)

وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ليش؟ لانك ما عندهم قضية التوحيد فالبناء الاساس اولاً لابد من الارضية حصلت
صك الارضية بالشهادة المبنية على الصدق واليقين والاخلاص والمحبة - [00:31:10](#)

الان تعمل اولى الاعمال مع الله. اقاموا الصلاة. واقام الصلاة. طبعا يجوز فيه اقام واقام واقامة على التقديرات المعروفة واقام الصلاة.
والمقصود بالالف واللام هنا للعهد باقامة الصلوات المفروضة - [00:31:33](#)

اقام الصلوات وليس الجنس يعني تصلي اي صلاة تكفي؟ لا. لا الف واللام للعهد واقام الصلاة المفروضة. المفهومة من الشرع. التي
فرضاها عليك وهي ركن من اركان الاسلام والصلوات التي هي ركن من اركان الاسلام هي الصلوات الخمس - [00:31:58](#)

طيب هذا ركن تعبدى بينك وبين الله عز وجل هناك ركن مالي ركن مالي الركن المالي وايتاء الزكاة ولا يمكن ان يتم بناء وهذي قاعدة
الا بارضية وعمل وماضي صح - [00:32:26](#)

اذا شخص اعطاك ارض وانت ما تعمل هل يمكن تسوي لك بيت طيب تسعطاش وانت صرت تعمل ما عندك فلوس تقدر تكمل البنية ما
تقدر تأمل معي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:32:55](#)

جاء ركن الزكاة فان قال قائل فان قال قائل ان التوحيد قدم لانها الارضية سمي بالصلاة وهي عبادة خاصة والزكاة عبادة متعدية فما
وجه تقديم الصلاة على الزكاة مع ان الاصل ان العبادات التي نفعتها متعدية مقدمة على العبادات التي نفعتها قاصر على العبد -

نقول لان الصلاة وان كانت عبادة قاصرة في ظاهرها لكنها متعددة في حقيقتها لان الله قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فظهر انها متعددة وايضا لان الصلاة لا يستثنى منها احد - [00:33:53](#)

من المكلفين ولا في اي وقت من الاوقات طيب وزكى لا يخاطب به الفقراء فيقدم الركن الذي يكون عاما على الركن الذي لا يكون عاما واضح؟ قال واقام الصلاة وايتاء الزكاة. والصلاة والزكاة اختان في كتاب الله عز وجل مقرونان - [00:34:21](#)

بعضهما ببعض وفي هذا الحديث في رواية ابن عمر تقديم حج البيت على الصوم وهي الرواية المختارة عند الامام البخاري وفي حديث عبد الله بن عمر وابي هريرة تقديم الصوم على الحج - [00:34:48](#)

وهو الصواب ان الصوم مقدم على الحج في البناء والذكر وفي التشريع. فاول ما امر الله نبيا يقول للناس امره ان يدعو الى التوحيد امره ان يدعو الى التوحيد ثم فرض الله عليه الصلاة في السنة العاشرة من البعثة - [00:35:12](#)

او بعد العاشرة من البعثة ثم فرض الله عز وجل عليه الصوم لما قدم المدينة عفوا ثم فرض الله عليه الزكاة لما قدم المدينة ثم فرض الله عليه الصوم في السنة الثانية ثم فرض الله عليه الحج في السنة الثامنة - [00:35:38](#)

ذلك حقه التقديم وتأخير الصوم عن الصلاة والزكاة لان الصلاة فعل عبادة عملية والزكاة عبادة مالية فعل اما الصوم فهو كف الصوم كف والاصل ان العمل مقدم على الكف الاصل ان العمل مقدم على الكف - [00:36:04](#)

وها هنا العلماء يذكرون مسألة ايهما اعظم ترك المأمور او ارتكاب المحذور والصواب انه من حيث العموم ترك المأمور اعظم من ارتكاب المحذور ولكن هذا ليس في كل فعل يقابل بكل فعل وانما من حيث العموم - [00:36:38](#)

فابليس امر بشيء وهو السجود لادم. فابى فاستحق اللعن وادم عليه السلام نهى عن الشجرة. فارتكب المحذور فتاب الى الله عز وجل الغفور فرزقه التوبة المبرورة فاصبح من المصطفين الاخيار - [00:37:03](#)

اذن وجه تقديم الصلاة والزكاة على الصوم واضح. قال وحج البيت المقصود بالحج البيت العبادة المعروفة وليس مطلق القصد والزيارة طيب هنا يأتي السؤال من المسائل حول هذا الموضوع وهو بناء الاسلام - [00:37:31](#)

اذا كان الانسان قادرا على احد مباني الاسلام غير التوحيد. اذا انتفى التوحيد انتفى البنيان بالاجماع ما في خلاف طيب اذا انتفت الصلاة رجل ما صلى فهذه المسألة خلافية بين العلماء - [00:37:54](#)

رحمهم الله تعالى فجمهور العلماء من كما هو قول الحنفية وهو مروي مشهور عن الامام الشافعي ومنقول عن الامام مالك ورواية عن الامام احمد ان تارك الصلاة تكاسلا لا يكفر - [00:38:15](#)

انتبهوا تارك الصلاة تكاسلا لا ورواية عن الامام احمد ان تارك الصلاة يكفر نمت في فرق بين ترك الصلاة ها تكاسلا وبين من يترك الصلاة بالكلية ايها الاخوة من يترك الصلاة بالكلية ادخاله في هذا الخلاف اقحامه في هذا الخلاف في اشكال كبير - [00:38:40](#)

لان الله سبحانه وتعالى توعده على من ترك الصلاة متكاسلا ولم يؤديها باوقاتها فقال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال في سورة اه مريم فخلف من بعدهم خلف - [00:39:10](#)

اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا اذا كان هذا الوعيد الشديد على من تكاسل. فكيف بمن ترك؟ فجاء الخبر مبينا حال من ترك قال ما شبككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين - [00:39:31](#)

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة وعلى كل حال بالنسبة لترك مباني الاسلام فيها خلاف مشهور بين السلف والذي تقرر عند الخلف ان ان ترك الصوم وحج البيت وترك الزكاة وان ترك الصلاة - [00:39:53](#)

تكاسلا او تخاذلا انه لا يكون كفرا اذا هذه المسألة عقدية مهمة في البناء. فان قال قائل فكيف يصح البنيان مع عدم ركن من اركانه نقول الان نسألك سؤال رجل ليس عنده مال هل يجب عليه الزكاة؟ ها - [00:40:16](#)

طيب هل يستطيع اقامة هذا البناء ولا ما يستطيع ان قلت لا يستطيع قلنا اذا بناؤه ناقص. ان قلت لا يستطيع باعتقاده ان ايجاب الزكاة المعنى هذا الكلام انه استطاع ان يأتي بركن من اركان الاسلام وبقي الاتيان بالواجب منه وهو العمل - [00:40:43](#)

وهو امر زائد عن اصل الاذعان والاقرار فاذا هذه المباني الخمس كل مسلم مأمور به بغض النظر هو قادر على الحج ولا غير قادر هو

قادر على الصوم الغير قادر - [00:41:07](#)

هو قادر على الزكاة ولا ما عنده مال يجب ان يعتقد ويشهد لان مباني الاسلام خمس يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان اقام الصلاة ركن من اركان الاسلام. وان ايتاء الزكاة ركن من اركان الاسلام وان صوم رمضان ركن من اركان الاسلام - [00:41:23](#) وان حج البيت ركن من اركان الاسلام الاذعان والاقرار بهذا هذا لا خلاف فيه ثم بعد ذلك العمل المخالف لهذه الارقان الاربعة ما عدا

التوحيد فهذا فيه خلاف مشهور يمكن النظر فيه في كتب - [00:41:47](#)

المطولات كما ذكر ذلك العلماء رحمهم الله في اه باب احكام المرتدين في بعض احكام المرتدين نعم - [00:42:06](#)